Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكلما ازداد التشبيه خفاءً كانت الاستعارة أحسن حتى انها تكون اغرب ما يمكن اذا كان الكلام مؤلفاً تأليفاً بحيث اذا افصح فيه بالتشبيه خرج الى ما تعافه النفس ويلفظه السمع . فبيت ابن المعتز :

أثمرتْ أغصـــانُ راحتـــه بجنانِ الحسن عنّابـــــا

لو اظهر التشبيه وأفصح به لقيل : « أثمرت اصابع يده التي هي كالأغصان لطالبي الحسن شبيه العناب من اطرافها المخضوبة » وهذا غث بارد بجانب البيت كما نظمه الشاعر ورتّب ألفاظه ووصل بينها .

الكنايـــة :

الكناية لون من ألوان البيان وقد عُنِيَ بها البلاغيون والنقاد وعرفوا لها مكانتها في الايضاح والتأثير . ومن أقدم الذين عرضوا لها أبو عبيدة ، وهي عنده كل ما فهم من الكلام والسياق من غير ان يذكر اسمه صريحاً في العبارة .وتحدث عنها بعد ذلك الجاحظ والمبرد وابن المعتز وقدامة وأبو هلال ولكنهم لم يوضحوها كما وضحها عبد القاهر وهي عنده : « ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومىء به اليه ويجعله دليلاً عليه » [1] . وساوى بين الكناية والتعريض والرمز والاشارة [2] ، وجعلها عن طريق اثبات الصفة او طريق الحكم والاسناد والعلاقة فهي عنده من صور المجاز ، وفصاحتها عقلية أو معنوية لا لفظيـــة قال : « وإذْ قد عرفت هذه الجملة فينبغي ان تنظر الى هذه المعاني واحـــداً واحداً وتعرف محصولها وحقائقها وان تنظر أولاً الى الكناية ، واذا نظرت اليها وجدت حقيقتها ومحصول أمرها انها اثبات لمعنى أنت تعرف ذلك المعنى من

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٥٢ .

(٢) دلائل الاعجاز ص ٢٣٦ .